

الهروب من الفهم ج11) للاعاجم)

شريف طه يونس

نور في الظلمات امسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد ومع الفصل الاخير من فصول هذا الكتاب كيف نفهم القرآن؟ تمام وكما قلت لحضراتكم يعني قضية كيف نفهم القرآن آآ ما كانت يعني لتكون لديكم تلك الرغبة فيها - [00:00:24](#)
الا بعد ما مرت يعني من الاول او من اول الامر لو قلت لك يعني نريد ان نفهم القرآن ستقول لي هذا كلام جميل وطيب لكن الامر الان لا شك اختلف - [00:00:46](#)

اصبحت ترى ضرورة هذا الامر وانه لا يسعك بحال من الاحوال ان تفرط في فهم الابه؟ القرآن الكريم. تمام يا شباب طيب اه عندنا في الصفحة الثامنة آآ والتسعين بعد المئة - [00:00:58](#)

كيف نفهم القرآن هذا سؤال لا اعتقد اننا بحاجة اليه لكنني مضطر للجاجة عليه اما لماذا اعتقد اننا لسنا بحاجة اليه فلانني اؤمن ان المفروضات مقدورات ميسورات وان الله طالما افترض علينا امرا - [00:01:16](#)

فكل ما نحتاج اليه من قدرات بل ومهارات قد اتانا الله اياه على اكمل سورة. فقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. اليس كذلك بل انني ارى ان كل امر امرنا الله به فانه سبحانه قد اعطانا من القدرة عليه قدرا اوسع بكثير مما يحتاج اليه الامر - [00:01:37](#)
يتم على اكمل حال وهذا ما افهمه من قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسع قال ابن حزم فلولا ان في وسعكم الفهم باحكام القرآن ما امركم بتدبره فليت شعري - [00:01:59](#)

كيف قصرت عقولكم عن فهم ما افترض الله تعالى عليكم تدبره والاخذ به وقد ايقنا ان الله عز وجل لا يأمرنا بشيء الا وقد سبب لنا طرق الوصول اليه وسهلها وبينه - [00:02:17](#)

واضح يا اخوة وفي رأيي ان ما اتانا الله اياه من قدرات يسع ما وصانا به من تكليفات اتانا الله اياه من قدرات يسع ايه ما وصانا به من تكليفات - [00:02:35](#)

ونسبة ما تحتاجه التكليفات من قدرات بالنسبة لما اتانا الله اياه من قدرات ربما كانت كالحلقة بالنسبة للصحراء الواسعة الصحراء تمثل مازا بقدرات احسنت والحلقة تكليفات وهذه مسألة مهمة لابد من الايمان بها اولاً. ليوطن كل واحد منا نفسه على ان يكون منهجه مع - [00:02:50](#)

ما امره الله به سمعنا واطعنا وذلك لايمانه ان الله طالما كلفه فهو ولا شك سبحانه قد اتاه ما يقدر به على الاتيان بهذا التكليف على اكمل وجه بل اتاه ما هو اكبر من هذا التكليف - [00:03:21](#)

من ناحية القدرة والاستطاعة. واضح المسألة دي يبقى القضية باختصار اننا ينبغي ان نعترف ان المشكلة ليست في اننا تنقصنا قدرات او مهارات او خبرات فان كل ذلك النقص ينجبر بسهولة باذن الله - [00:03:40](#)

المشكلة الحقيقية اننا تنقصنا ايرادات تنقصنا الدافعية الهمة القوية والعزيمة الحديدية التي تجعلنا نتخطى العقبات ونتجاوز

المشكلات ونأخذ الامر بحقه يبقى انا قلت لحضراتكم هذا سؤال لسنا بحاجة اليه او لسنا بحاجة - [00:04:02](#)

الاجابة عليه لكننا مضطرون للاجابة واضح يا اخوة؟ ليه لسنا بحاجة للاجابة عليه؟ لان الحقيقة انت يعني ما يعيك انك تفهم والامر في وسعك وطالما ان الله امر به لا اقول انت تقدر عليه بل انت تفعله - [00:04:29](#)

لكن للدنيا انتم تفعلوا ولكن ليش؟ للدنيا طيب اذا احنا اتفقنا ان احنا عندنا قدرات بل عندنا المهارات بل عندنا خبرات اختبرنا هذا الامر كثيرا امر ان نفهم شيئا. تمام؟ بل اكبر دليل هذه المحاضرات التي حضرتموها - [00:04:47](#)

انتم فهتمم منها الكثير اليس كذلك طيب ما هو الانسان بي فهم اهو اذا كل من يسمعي يفهم طب يبقى هذا احنا اختبرنا مسألة الفهم ولدينا قدرات ولدينا مهارات ولدينا خبرات - [00:05:09](#)

لكن ينقصنا ايش ايرادات طيب فيعني ايه معنى الارادة؟ الدافعية ان يكون لدي ولديك دافعية. شيء يدفعني يحركني من اين تأتي الدافعية؟ لما تكون الهمة قوية والعزيمة حديدية طيب كيف تتولد الدافعية - [00:05:25](#)

يعني كيف الواحد منا يعنيه يحرك قلبه ويكون لديه ارادة قوية صلبة يتمكن من خلالها من ان يمضي في طريق الاصلاح هذا ما نتحدث عنه الان وتلك الدافعية او الهمة - [00:05:47](#)

ترتكز في توليدها وتأسيسها على ركيزتين اساسيتين ماضي يا اخوة يبقى الدافعية او الهمة ترتكز في توليدها وتأسيسها على ركيزتين اساسيتين لا غنى لها عنهما في البداية. لا غنى لها عنهما ايه - [00:06:01](#)

في البداية بل لا غنى لها عن استصحابهما حتى النهاية يبقى هذين الامرين يسهمان في التالي اول حاجة في توليد وتأسيس الدافعية والهمة وايضا في تكميل الدافعية والهند واضح يا اخوة؟ يبقى يسلمان في الايه؟ في التوليد والتأسيس وفي ايه؟ التكميم - [00:06:24](#)

ما هما هاتان الركيزتان اما الاولى فهي النية النية نعم وانا اعني ما ذكرته حرفيا النية وليست الامنية هل يعرف احد الفرق بين النية والامنية تفضل يعني النية فيها جدية وفيها - [00:06:51](#)

انما الامنية مجرد يعني رغبة مم طيب النية تتصف بصفات سنذكرها ان شاء الله لعل ابرزها الصدق وايش معنى الصدق يا اخوة ان يوافق الحال مقتضى المقال يعني انا سألت انسان الان فاخبرني بالكذب - [00:07:13](#)

ما الذي فعله انه اخبر بخلاف الحقيقة فاذا خالف الحال المقال لا يقال ان هذا صدق يبقى الصدق ان يوافق الحال المقال طب كيف يوافق حالنا مقالنا؟ يعني مثلا انا اقول انا اريد ان يرضى الله عني - [00:07:37](#)

يبقى الصدق ان حالي فعلا يكون حال انسان يريد ان يرضي الله ايه لكن كيف يحصل الصدق باستفراغ الوسع في الاخذ بالاسباب استفراغ اليسر في رغبة الايه اذا الصادق من - [00:07:59](#)

هو من يستفرض وسعه في الاخذ بالاسباب ليوافق الحال المقال ثاني يا اخوي من الصادق الذي يستفرض وسعه في الاخذ بالاسباب ليوافق الحال الايه؟ المقال. المقال. طيب يبقى الصدق من اهم الفروق بين النية والامنية - [00:08:15](#)

من اهم الفروق بين ايش وايش؟ النية والامنية طيب يبقى احنا نريد الركيزة الاولى عشان الدافعية النية النية وليست الامنية لان الاماني لن تغني عن الانشاء عن الانسان شيئا فالكل يتمنى بل ربما ساعده الشيطان على التمني ليقع في الاغترار - [00:08:42](#)

فيسوف ويظيل الامل رغم انه يسيء العمل واضح يا اخوة قال تعالى عن الشيطان يعدهم وايه؟ ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وذكر ربنا ان بعض اهل النار لما يستغيثوا يقال لهم وغرركم الايه؟ الاماني وحتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور - [00:09:07](#)

واورد بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله عن جماعة من العلماء كابن المبارك والفضيل وغيرهما انهم قال اول العلم ايه؟ النية واضح يا اخوة يبقى اول شيء اول شيء في التحرك هي النية - [00:09:34](#)

فانا اصدقك في انك تتمنى ان تفهم القرآن كله لكنني لابد ان احذرك واخبرت ان امنيتك وحدها لا تكفي واضح يا اخوة لذا اذا اردنا تحويل الامنية الى نية فلا بد ان تستوفي رغبتنا هذه شروط النية - [00:09:55](#)

او السمات المميزة للنية وهي باختصار ان تكون النية صافية طالحة طابقة هذه يعني ثلاثة بالصاد ان تكون ايه صافية صالحة صادقة ماضي يا اخوة يبقى اول شيء احنا نريد الان احنا ماشيين بالترتيب اهو - [00:10:21](#)

انا بقول ان احنا الحقيقة مش محتاجين نقول كيف سنفهم القرآن لان احنا عندنا القدرات وعندنا المهارات والخبرات لكن عندنا مشكلة ان ما عندناش ارادة طيب وكيف نولد الارادة بتوليد الدافعية - [00:10:45](#)

تمام؟ الهمة العزيمة. طيب وكيف تأتي الهمة او العزيمة قلنا ركيزتين اساسيتين اول ركيزة منها ايش النية وهذه النية هناك نية وامنية
الامنية والنية يشتركان في انهما رغبة النية رغبة والامنية؟ رغبة - [00:11:02](#)
رغبة لكن كيف نحول تلك الرغبة التي هي امنية الى ان تكون نية بان تكون صافية وصالحة وصادقة فمتى ما تحقق ذلك تحولت
الامنية الى ايه؟ الى نية. وهل من مشكلة في الامنية؟ نعم الامنية من اسلحة الشيطان - [00:11:22](#)
ان هو يموني الانسان ها اغرتكم الاماني يفضل يقول ان شاء الله انا نفسي في كذا. متى ستشرع في فهم القرآن؟ باذن الله بعد ان
انتهي من دراسة هذا العام - [00:11:46](#)
وربما لا يمعله العمر متى ستشرع في فهم القرآن ان شاء الله بعد ان اعود الى بلدي في الاجازة متى ستشرع في فهم القرآن كل
هذه امنيات شيطانية يجعله يسوف ها - [00:11:58](#)
لكن اول اول يعني اول نقطة مهمة ان يتحول الامر من كونه امية الى نية. يعني نية صادقة صالحة نية فورية. نية ايش في
التو واللحظة. اتدرون لما ينبغي ان تكون النية فورية - [00:12:13](#)
لانه لا يضمن احد منا ان يعيش ولو لثانية واحدة ولذلك كنت كثيرا اقول انا وافقك ولا مشكلة عندي ان تؤخر الامر كما تشاء. لو اردت
ان تأخره شهرا اخره - [00:12:33](#)
اردت ان تأخره سنة اخره اردت ان تأخره آآ يعني عشر سنين اخره اردت ان تأخره عشر ايام اخره. لكن بشرط واحد ان تضمن لي ان
تعيش الى ذلك الامد الذي اخرته - [00:12:49](#)
هل تضمن طالما انك لا تضمن فاشرع من الان لانه ربما وافتك المنية فتبعث على نيتك ولذلك بعض الفضلاء يقول لي انا والله من
زمان اتمنى كذا ونفسي في كذا واتمنى كذا ونفسي في كذا ويضيع العمر هباء - [00:13:03](#)
وهذا عند الله من اصحاب الاماني انما لو كان صاحب نية يشرع ولو في ايه ولو في اية اه ولو خمس دقائق يوميا واضح يا اخوة
طيب سنتحدث عن صفات النية - [00:13:26](#)
اول حاجة ان تكون صافية ما معنى صافية الحقيقة انا ما اردت يعني ان اكتب صافية عشان الحروف تمشي مع بعضها الصاد مع
الصاد وانما قصدت فعلا الصفاء لان الاخلاص صفاء - [00:13:45](#)
لا يشوب هذه النية شائبة تمام الماء الصافي الذي لا يعكره شيء الذي لا يتكدر بشيء لبن صافي لا يتكدر بشيء. في رأيكم لو اننا عندنا
لبن ابيض صافي ووضعنا في نقطة سوداء ستظهر ولا ما تظهر؟ ستظهر - [00:14:02](#)
تفضل واضح يا اخوة؟ ولذلك فالاخلاص ان لا يشوب النية شائبة لا يشبه ان هي ايه شاي صافية اي خالصة لله وحده لا شريك له قد
تم تخليصها من اي غرض او مقصد اخر. باختصار ان تكون ارادتك ان تفهم القرآن لسبب واحد - [00:14:19](#)
ان يرضى الله لانه يحب ذلك. وقد امر به وان تتخلص تماما من من الاغراض الاخرى كالرغبة في ان تفهم لتتميز بين الآخرين وتفتخر
بذلك. او ليكون حفظك امتن. فتسبق غيرك وتستعلي عليه - [00:14:43](#)
او لتبين لمن يتهمونك بانك تحفظ بلا فهم انك تفهم مثلهم وافضل منهم يبقى يا اخوة كيف يكون الاخلاص؟ كيف تكون النية صافية
او خالصة بامررين. الخلاص والتخلص علاش الخلوص والايه - [00:15:02](#)
والتخلص. الخلوص انك تخلص لله تكون نيتك له وحده. والتخلص تتخلص من كل الاغراض الاخرى ولذلك سورة قل هو الله احد
وسورة قل يا ايها الكافرون سميتا بسورة الاخلاص لان قل هو الله احد فيها الخلوص لله - [00:15:22](#)
فقل يا ايها الكافرون في التخلص مما سوى الله ماشي يبقى الاخلاص ايش خلوص وتخلص مفهوم يا اخوة طيب عن ابي امامة
الباهلين. يبقى لا يكفي يا اخوة انك تقول والله انا اخلصت لله وتوجهت لله. ماشي توجهت. لكن ربما لديك نوايا ايه - [00:15:44](#)
اخرى ربما لديك اغراض ايه اخرى عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم بعض الفضلاء يقول
لكن النوايا الاخرى يا دكتور ليست نوايا سيئة - [00:16:06](#)
ما اشياء جيدة؟ انا احب ان اتميز والتميز هذا شيء جميل جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر

والذكر ما له يعني هو يريد الاجر يريد برضه انه يكون ايه - [00:16:20](#)

فلان يرضى عنه يكون اسمه مذكور يكون سجله طيب كون السي في بتاعه واضح رجل يلتمس الاجر والذكر ان يكون مذكورا عند الناس باي شيء ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له - [00:16:40](#)

يا الله فاعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له - [00:16:59](#)

وابتغي به وجهه توغي به ايه وجهه سبحانه وبحمده بس خالص كن خالص وفي في خلوص وتخلص بخلصه ايش خلص واضح يا اخوة لذلك يعني هذا الامر مهم والله انا انبهكم والله - [00:17:19](#)

انبتكم على اخلاص لله لان يعني لن ينفعك احد ولن يمنحك احد شيء اخلصوا لمولاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله - [00:17:43](#)

وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجر له يعني هو مثلا يعني يتعلم او يفعل او يبذل او يتكلم او يروح او يجيء - [00:18:02](#)

وله غرض من اغراض الدنيا احيانا الغرض من اغراض الدنيا انه يبشعر بانه يبجد نفسه في الامر ده يجد مكانته يشعر لنفسه بقيمة وقد لا يجد هذه القيمة مع نفسه او في مكان اخر - [00:18:22](#)

المهم انه يبتغي عرض من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجر له واعظم الناس ذلك وقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالحركة لم تفهمه - [00:18:39](#)

فلعلك لم توضح له الايه؟ الامر صدموا لا اجر له فكنا بنتوهم ان اجره منقوص يعني ربما ايه الامر يعني ليس يعني كما يريد ويتمنى احنا كنا نتوهم ان الانسان لغاية ما سيحصل ايه - [00:18:58](#)

ما اجره سينقص قليلا او مثلا العرض من الدنيا المال يفعل هذا لاجل المال هو يريد الاجر وكل حاجة بس يريد الايه معه المال يريد الاجر وكل حاجة بس يريد الوظيفة - [00:19:17](#)

بس يريد المكانة يحب ان يتصدر او ان يظهر هو يريد الاجر بس يريد ذلك معه كما قلت لحضراتكم النية بالذات او الاخلاص بالذات اي شيء يدخل عليه يفسده يعني انت كوب اللبن الجميل هذا - [00:19:32](#)

وضعت فيه نقطة حبر سوداء نقطة واحدة هل تستطيع ان تشربها بنقطة لكنها افسدته ما احد يصلح انسان مثلا عنده قميص ابيض جميل وهذا القميص سيذهب به لحفل تكريم فاصابته نقطة سوداء هنا - [00:19:52](#)

هل ستذهبي خلاص الرجل لما ذهب يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له فقال لرسول الله لا اجر له اه اعظم الناس ذلك وقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه - [00:20:16](#)

فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال لا اجر له فقال فقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:37](#)

فقال له الثالثة فقال لا اجر له نسأل الله العافية قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة - [00:20:50](#)

يا جماعة الامام مالك شيخه ربعة لما اراد ان يصدره اختبره اختبار الامام مالك فقيه وشيخه فقيه فيتوقع ان الاختبار هيكون في ايش في الفقه لكنه ما اختبره في الفقه - [00:21:21](#)

قال يا ما لك من السفلة قال الذين يبيعون اخرتهم بدنياهم قال يا ما لك فمن سفلة السفلة قال الذين يبيعون اخرتهم بدنيا غيرهم ذلك المرائي المسكين يبيع اخرته بدنيا غيره - [00:21:45](#)

لكي يسعد منه فلان وينبسط منه فلان يكون له مكانة عند فلان يعني كانوا يقولون لذلك قولوا لاهل الرياء لا يتعنوا اهل الرياء الذين يراؤون لا تشقوا على انفسكم ولا تتعبوا انفسكم - [00:22:13](#)

انتم تتعبون انفسكم غيركم المستفيد وانتم ما تستفيدون بشيء اخوة تافه بل من اسفل السافلين ذاك الذي يتخذ دينه مطية لدنياه
ذاك الذي يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل فخلف من بعدهم خلف - [00:22:30](#)
وارثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ان بدين الانسان يتعلم علم يبتغى به وجه الله ليجيب به عرضا من الدنيا الموت جوعا اكرم
من ان يتعلم المرء دينه ليطعم الموت جوعا اكرم - [00:22:58](#)
وان نتعلم المرء دينه لاجل ان يطعن لا تبع دينك ما يبتغى به وجه الله يكون لله لا ينصرف قلبك لاي شيء لاي مكسب دنيوي او اي
عرض من الدنيا - [00:23:25](#)
بوظيفة او لمال او لمنصب او لشاه او لمكانة او لترضي احدا من البشر الله وحده لا شريك له هو من تتوجه اليه يتخذ المرء نحن مثلا
عندنا كنا نتضايق كثيرا لما نجد بعض اطباء يتخذوا طبه مطية لتحقيق مآرب خاصة - [00:23:44](#)
يتخذ مثلا موقعه في مستشفى حكومي مطية لتحقيق مآرب خاصة له فكيف بمن يتخذ دينه والعلم الشرعي وكتاب الله مطية
لتحقيق مكانة بين الناس او لتحصيل مال هذا خاسر في الدنيا وفي الآخرة - [00:24:11](#)
لم يجد عرف الجنة يوم القيامة العارف الريح لا يجد ريحها بس لا يدخلها لا يجد ريحها قال صلى الله عليه وسلم من تعلم من طلب
العلم يجاري به العلماء - [00:24:38](#)
عشان يكون في ركابهم ويجري في ركابهم ويلحق بمكانتهم ويلحق بما هم فيه او ليماري به السفهاء يعني والله الذي لا اله الا هو في
مرة من المرات شخص يعني قعد - [00:24:54](#)
يشنع كده علينا باراء شاذة اراء غير صحيحة فقال بعض الفضلاء ان شاء الله نتعلم يا دكتور لو سمحت حضر لنا بحث في هذه
المسألة لنناقش ذلك المفترى وتذكرت هذا الحديث فاحجمت - [00:25:14](#)
وقلت انا اتعلم المسألة لاماري بها سفيها لا والله سيتعلم ما هو انفع لي الان لاننا نضطر ونستجر احيانا لان نتوسع في مسائل ليست
هي الاله لكى نماري سفيها انا لا اقول ان الانسان لا يتعلم ليصد عن ليرد عن دين الله - [00:25:34](#)
لكن احيانا تكون في مسار مهم ان تتعلم كتاب الله او تتعلم دين الله ثم تأتي مسألة فتأتي ايش تشغلك وتأخذك وهي اقل في الالهية
وادنى في الاولوية وتأخذك تلك المسألة ها - [00:25:58](#)
لتتمكن من ان تماري اولئك السفهاء لا تتعلموا العلم لتمارس سفهاء او ليصرف وجوه الناس اليه لكي يلتفت اليك الناس ويراك الناس
يجتهد ويعمل عشان الناس ينصرفون اليه وينظرون اليه. ما شاء الله فلان - [00:26:17](#)
ان شاء الله معه كذا. حصل كذا. وصل لكذا. يشار اليه بالبنان ما شاء الله الاخ ده مجتهد في خدمة دين الله. الاخ ده ما شاء الله يبذل
في سبيل الله. الاخ ده ما شاء الله يضحى بوقته. يضحى بجهد. ما شاء الله ترك بلده - [00:26:44](#)
جاء هنا يتعلم العلم به ليصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار لانه سافل اتخذ دينه مطية واتخذ العلم مطية ليحقق به مآربه
الخاصة يا اخوة القرآن هذا السنة هذه - [00:27:01](#)
العلم هذا لا يتعلم الا ابتغاء مرضات الله لو انكم صلحتم لو انكم اخلصتم لاصلح الله بكم لكن منكم من همته تنصرف للدنيا الصحابة
لما جاء في قلب بعضهم بعضهم - [00:27:31](#)
للحظات منكم من يريد الدنيا انهزموا في احد وقتل منهم سبعين وجرح النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته ودخلت حلقة
المغفر في وجنتي الشريفتين كل ذلك لان ارادة الدنيا - [00:27:58](#)
في قلوبهم للحظات وانتم لن يمكن الله على ايديكم وليفتح الله لكم ولينصر الله بكم ولن يرفعكم الله بكتابه الا اذا اخلصتم له ما هو
بعضكم للاسف الشديد لا يدرك - [00:28:18](#)
قول الله انه لقول فصل وما هو باله لا يدرك قول الله انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً لا تدركون قدر المهمة التي اصطفاكم الله اليها
وبعضكم كل هم ان يحقق اغراضه الشخصية او مآربه يلعب ويضحك ويذهب ويجيء - [00:28:37](#)
وكل همى ان يطعم او ان يجد او ان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم لما كلف بالرسالة قال يومنا خديجة مضى عهد النوم يا خديجة

مضى عهد النوم ورائكم - 00:29:03

مهام كبيرة ورائكم نصارى يعملون ليل نهار لينقلوا الناس عن دينهم وراكم روافض يعملون ليل نهار لينقلوا الناس عن دينهم ورائكم كفار يصدون عن سبيل الله وراكم الكثير والكثير لنصرة هذا الدين - 00:29:23

ولحمل امانة هذا الدين ولحمل امانة هذا الكتاب اذا اخلص المرء لله الله سبحانه وتعالى يتولاه اذا اخلص المرء لله تولاها مولاه فاوعى يوما ما اوعى اوعى احد منكم يشتري دنياه بدينه - 00:29:51

يشتري دنياه باخرته شيء مما يبتغى به وجه الله يروح يطلب به عرض من الدنيا قليل هؤلاء هم اول من تسعر بهم النار بامتياز اول من تسعر بهم النار بانهم - 00:30:23

هذا العلم الشريف الذي كان ينبغي ان يقرب قلوبهم من الله وان يبتغوا به وجه الله ابتغوا به متاع الدنيا الحقيق الفاني جددوا نواياكم دائما تفقدوها دائما اخلصوا لربكم الاجر للاجرة يا اخوة - 00:30:44

الاجر للاجرة حينها يمكن الله عز وجل لكم ويفتح الله على ايديكم اول صفة في النية ان تكون صافية اذا نويت فعلا مخلصا لله اذا نويت ان تفهم كتاب الله - 00:31:06

افهمك الله كتابا اذا نويت ان تكون من اهل كتاب الله جعلك الله من اهله تكون نيتك خالصة فعلا لله لا لاي مقصد اخر ولا لاي غرض اخر لكن يا دكتور انا الصراحة - 00:31:24

كانت نيتي مشهوبة في اشياء ها قد جاءت فرصتك درب نيتك لله وجدد نيتك مع الله واخلص لله واصلح فيما بقي يغفر الله ما مضى يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال والحديث صححه الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة - 00:31:44

اصلح فيما بقي يغفر الله لك ما مضى. والا اخذت بما بقي وما مضى الشرط الثاني من شروط النية ان تكون سالحا تكون سالحة ايه اللي نقصده بصالحنا يا اخوة - 00:32:02

ونقصد بذلك ان تكون النية مشروعة. اي قد شرعها الله وفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونية فهم القرآن مشروعة والحمد لله ودرجة مشروعيتهما الوجوب على القادر يعني ايه يا اخوة نية سالحة؟ يعني في بعض الناس - 00:32:19

تكون له بنية بس يقول لك ايه؟ انا والله انوي بذلك ان تكون لي مكانة كبيرة هل هذه نية مشروعة استهديني مشروعا يريد العلو في الدنيا لابد ان تكون النية ايه - 00:32:36

سالحة مشروعة وفهم القرآن من اعظم الاعمال الصالحة ونحن دائما نقول هناك فرق بين المشروعية ودرجة المشروعية المشروعية اجابة السؤال هل هذا من الدين ام ليس من الدين يعني مثلا - 00:32:51

الان لما نقول الختان هو من الدين ولا ما هو من الدين من الدين مشروع لكن درجة مشروعيته اه هل على الوجوب ولا على

الاستحباب على الحتم والالزام ولا على التخيير ولا على الاباحة هذا اسمه ايش - 00:33:08

درجة الايه؟ المشروعية. وهناك مشروعية ودرجة الايه؟ المشروعية. فهم القرآن. مشروع ولا ما هو مشروع؟ مشروع. مشروع. درجة المشروعية على الوجوب على الحتم والالزام على من على القادر واضح طيب - 00:33:27

الشرط الثالث للنية ان تكون النية صادقة. وقد تكلمنا عن الصدق. ما معنى الصدق احسان الاستفراغ الوسعي. اه في الاخذ بالاسباب المشروعة طبعاً. ليش احسنت ليطابق الحال الايه المقال. انت قلت يا رب انا اريد ان افهم كتابك - 00:33:47

هذا هو المقال الصدق ان حالك يكون حال رجل يريد ذلك فعل كيف تستفرغ تستفرغ وسعك في الاخذ بالاسباب. والا كنت عند الله كاذبا والا كنت عند الله ايه كاذبا. نسأل الله العافية - 00:34:08

والكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار قد امرنا الله فاذا عزم الامر فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لكان خيرا له. وكونوا مع من مع الصادقين - 00:34:31

فكونوا مع الصادقين فيصدق الانسان مع مولاه طيب يبقى صادقة ونقصد بذلك ان يستفرغ الانسان وسعه في الاخذ بالاسباب

المشروعة ليكون الحال موافقا للايه بالمقال او يمكننا القول بعبارة اخرى ان الصدق هو بذل اقصى الجهد في اتباع النبي صلى الله

عليه وسلم - 00:34:49

في الامر الذي تنوي اتمامه لان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم هو اقصر واكمل الطرق للوصول الى المقصود يبقى هل هناك يا اخوة طريقة اخرى لتحصيل الصدق ان تفعل ما فعله محمد صلى الله عليه وسلم. لانه كان اصدق الناس - 00:35:17

اذا ببساطة لو انت تريد فعلا فهم القرآن تعمل ايه تفعل ما فعله محمد صلى الله عليه وسلم. وماذا فعل محمد صلى الله عليه وسلم؟ ارايتم كيف كان حرصه على الفهم - 00:35:39

ارايتم كانت كيف كانت قراءته بفهم ارايتم انه كان ياتي جبريل فيدارسه القرآن يجلس الليلة كاملة يتدارس معه معاني القرآن ها ارايتم كيف كان يقول لجبريل لما لا تزورنا اكثر مما تزورنا - 00:35:52

حريص بابي وامي صلى الله عليه وسلم على نياتها فلو كان حرصك كحرصه صلى الله عليه وسلم وكان حرصك على القرآن ومجالسه ومعانيه كحرصه صلى الله عليه وسلم تكون صادقا ان شاء الله - 00:36:09

فلا يكفي في النية التي تنفع صاحبها مجرد الاخلاص بل لا بد من الصدق لانه هو البرهان العملي والدليل الفعلي وهو الخطوة الاساسية في تحقيق او تحقق ما يريده الانسان ويتمناه. لان سنة الله اقتضت انك - 00:36:25

ان تصدق الله يصدق هذا وعد من الله. ان تصدق الله ايش اذا يا اخوة ما الفرق بين الاخلاص والصدق الاخلاص يعبر عن الوجهة يعني اقربها لكم انسان الان يريد ان يسافر - 00:36:45

من هنا الى الاسكندرية فالاخلاص ان تكون وجهته واحدة لا يقول اسافر الى اسكندرية والى اسوان والى دمياط والى الاسماعيلية واضح الاخلاص ان تكون الوجهة ايه واحدة وما هي الوجهة - 00:37:08

الله سبحانه وبحمده ان يكون ربك هو قلة قلبك يكون الرب هو قلة القلب يا اخوة كما ان للابدان قلة وهي الكعبة فان للقلوب قلة ومن؟ ومن؟ الرب سبحانه وبحمده - 00:37:31

واضح امال الصدق ايش استفراغ الوسع في الاخذ بالاسباب تعد شنطة سفرك فيعني تجهز تذكرة القطار الذي ستستقله واضح آآ تكون في الموعد في القطار تستقل القطار كل هذا اسمه ايش - 00:37:48

صدق استفراغ الوسع في الاخذ بالاسباب للوصول الى الغاية التي اخلصت لها واضح يا اخوة طيب اذا الذي لا يفرط في الاخذ الذي يفرط في الاخذ بالاسباب. اكون صادق ما يكون صاد - 00:38:10

ان مثلا على سبيل المثال لو قلنا سنشرع ان شاء الله يا اخوة في ختمة فهم وسنفعل كذا وسنفعل كذا وانت مكلف يوميا بكذا فلم تفعل ذلك هل تكون صادقا؟ لا. ما تكون صادقا - 00:38:23

قلنا ان عشان الدافعية والهمة تيجي قوة بداخل القلب تأتي بداخل القلب ها قلنا في ركيزتين اساسيتين تحدثنا عن الاولى وهي النية الصافية الصالحة الصادقة اما الركيزة الثانية فهي الاهمية والحتمية - 00:38:40

ايش معنى الاهمية والحتمية يعني انك تستشعر ان هذا الامر مهم وحتمي وضروري ها ان تدرك اهميته وخطورة فاذا كانت عندك النية وكانت عندك الاهمية والحتمية تولدت لديك الدافعية الاهمية والحتمية - 00:39:03

اما الركيزة الثانية فهي الاهمية والحتمية لان الانسان كلما ازداد ادراكه لاهمية وحتمية الشيء كلما زادت دافعيته للعناية به ولذلك لابد من الاستحضار الدائم لاهمية وحتمية وضرورية وفرضية فهم القرآن - 00:39:28

يعني انا لا اريدك انك يعني تبقى مدرك ان فهم القرآن مهم انا اريدك انك يكون عندك استحضار دائم لذلك. يعني ايه استحضار دائم؟ يعني حضور دائم لهذا المعنى في قلبك - 00:39:49

واستدعاء له على الدوام واضح ايه يا اخوة طيب فاذا كان هناك استحضار دائم لاهمية وحتمية وضرورية وفرضية فهم القرآن يكفي في ذلك ان نعلم ان اكثر ما امر الله به فيما يتعلق بكتابه هو ايه - 00:40:03

تفهمه وذلك لان كل الاوامر بتدبر القرآن كما قلنا وتعمله وتفكر فيه والتبصر به والاعتبار به والاتعاظ به والانسجار به والتذكر به واتباعه زكي به والاستمسك به والاعتصام به وتحكيمه والاستشفاء به وتعليمه والدعوة اليه. كل تلك الاوامر اوامر ضمنية بايش -

بتفهمي القرآن؟ يا احبابي الشيء ينبغي ان يحتل مكانتنا عنده ان يحتل مكانته عندنا من مكانته عند الله مكانته عند من فما هو عند الله مهم ينبغي ان يكون عندنا - 00:40:42

مهم ما له عند الله قيمة ينبغي ان يكون له عندنا ايه قيمة فامر امر قد حد الله عليه فيما يزيد على ستمئة اية في القرآن. نهمله ثم يأتي الواحد منا يزعم انه يحب الله - 00:41:01

وانه يعظم ما عظمه الله واضح يا اخوة ولذلك لما يكون الامر مهم عند الله ينبغي ان يكون مهما ايه؟ عند انا وقد نقلنا كلام الطبري رحمه الله في اهمية فهم القرآن - 00:41:19

اخواني واخواتي انتم اخواني ان شاء الله طبعاً لان الكتاب كان للجنسين. والله ان فهم القرآن الكريم هو باب عظيم من النعيم ان فهم القرآن الكريم هو باب عظيم من النعيم. لا يفرط فيه الا خاسر محروم - 00:41:35

فان الواحد منا اذا قرأ كتاباً لآحد المخلوقين يتحدث فيه عن نفسه ويوصي القراء فيه ببعض الوصايا النافعة فانه يزداد لذلك الكاتب حبا ويزداد قربه من قلبه ويزداد تعظيمه له وتقديره حق قدره - 00:41:54

واذا تأملنا فيما جعل ذلك الانسان يخرج بتلك الاشياء من قراءته للكتاب نجد ان السبب بلا نزاع انه قد فهم الكتاب وعى ما جاء فما بالكم اذا فهم المسلم كتاب الله ووعى ما فيه؟ كيف سيكون حبه لربه؟ كيف يكون كيف سيكون - 00:42:12

بقربه كيف سيكون قدر ربه في قلبه واضح يا اخوة للأسف الشديد يعني كثير منا لا يقدر الله حق قدره ولا يحب الله كما ينبغي لانه قد حرم من فهم القرآن. كيف ذلك - 00:42:32

انت الان لو انك ما رأيتني قط وامسكت بهذا الكتاب الذي هو الهروب من الفهم وقرأت فيه انسان اهداه لك قرأت في وقرأت فيه. ماشي وجدت فيه كلام طيب نافع - 00:42:55

اما ستقدر الكاتب اما سينعقد في قلبك بعض التودد له او الحب له طيب هذا الكاتب مثلاً اخذت الكتاب وبحثت عن الاسم وبدأت تقرأ في السيرة الذاتية له فوجدت اشياء طيبة وجدت اخلاق طيبة ومواقف طيبة وانجازات طيبة - 00:43:12

اما سيزداد حبك له ما الذي جعلك تحبه ما الذي جعلك يجعله يكون له له قدر عندك ما انتفعت به اليس كذلك طب لو ان انسان جاب الكتاب هذا اخذ هذا الكتاب وقرأوا تمام؟ وبعد انتهى منه ما الذي سيتكلم عنه؟ ما الذي تكلم عنه؟ لا اعرف - 00:43:36

هل سيقدر الكاتب حق قدره لو فهمتم ذلك ستدركون لماذا لم نقدر الله حق قدره لان القرآن باختصار يا اخوة. القرآن باختصار هو حديث الله عن نفسه هو حديث الله يعني ايه - 00:44:02

نفسى القرآن كله حديث الله عن النفس الرب سبحانه وبحمده يتحدث فيها عن نفسه يعرفنا بنفسه لذلك ابن القيم كان يقول القرآن كله توحيد انا لي محاضرة اسمها ختمة محبة - 00:44:22

موجودة على صفحتنا على اليوتيوب بالوحي نحي القنا الرسمية يعني اتمنى ان تسمعوها هي طبعاً يعني بالعامية المصرية مش عامية قوي يعني بس ليست بالفصحى يعني لكن لعلكم تنتفعون بها ان شاء الله - 00:44:38

وانا كنت سجلت حلقات في قناة الرسالة فكانوا يعني كانت عن الاسماء الحسنی فسميتها حدثني عنك تمام تجدونها حتى تحت عنوان حدثنا عنك ان الله سبحانه وتعالى يحدثنا عن نفسه - 00:44:53

فنعرف يعني ولذلك يا اخوة كثير منا لم يقدر الله حق قدره لم يحب الله حق الحب ولم يسعى للقرب منه حق السعي ها؟ لماذا لم يقدر الله حق قدره - 00:45:11

لماذا؟ لانه للأسف الشديد ما تعرف على الله ما عرف الله كما ينبغي لكن لو فهم معاني كلام الله ستجد ربك يقول لك والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظيماً - 00:45:29

يريد الله ان يخفف عنكم خلق الانسان ضعيفا كيف لا تحبه لما تجده يقول لك يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر كيف لا تحبه لما تجده يقول لعباده هو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته - 00:45:50

وهو الولي الحميد. كيف لا تحبه واضح يا اخوة وللأسف الشديد يعني اهمالنا لفهم القرآن حرمانا من هذا النعيم شيخ الاسلام ابن تيمية يقول وهذا امر يجده المؤمن اذا تليت عليه الايات - [00:46:16](#)

زاد في قلبه بفهم القرآن ومعرفة معانيه من علم الايمان ما لم يكن حتى كأنه لم يسمع الآية الا حينئذ ويحصل في قلبه من الرغبة في الخير والرهبة من الشر ما لم يكن - [00:46:32](#)

فزاد علمه بالله ومحبه لطاعته. فهذه زيادة الايمان واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا انا قلت في بداية الكلام عن فهم القرآن وكيف نفهمه قلت هذا سؤال لست بحاجة اليه لكنني مضطر للاجابة عليه - [00:46:47](#)

لماذا اذا في الصفحة الثالثة بعد المائتين لماذا اذا انا مضطر للاجابة عليه فاذا كان الامر كما مضى فلماذا اذا اجد نفسي مضطرا للاجابة على سؤال؟ كيف نفهم القرآن ساخبركم عن الحثييات التي حملتني على الاجابة على هذا السؤال - [00:47:08](#)

اولا لانني لا انكر ولا انفي ان هناك من المسلمين من ليست لديه ازمة مفاهيمية ولديه دافعية قوية ونية صادقة حقيقية لان يفهم القرآن لكنه تنقصه بعض المهارات والخبرات هناك فعلا من الفضلاء - [00:47:29](#)

ولعل يعني لعل بعضكم منهم يعني هو فعلا يعني بفطرته يدرك اننا لابد ان نفهم القرآن كيف لا نفهم كتاب الله ولعله قد طالب الذي يعلمه القرآن مرة على اثره مرة بان يفهمه الايه؟ القرآن - [00:47:50](#)

وفعلا بداخله دافعية قوية لذلك وعنده رغبة صادقة حقيقية ونية حقيقية لكنه لا يعرف كيف يفعل ذلك لذلك كان لابد ان اكتب له كيف يفعل ذلك ثانيا لاني كذلك اتمنى على الله ان تكون الصفحات التي مرت من الكتاب قد حررت البعض من ازمته المفاهيمية - [00:48:08](#)

فيما يتعلق بفهم القرآن فقد بدت الاوهام التي كانوا ينسجونها حول هذه المسألة وقد اوقفت رحلة الهروب الكبير من الفهم التي قد شرعوا فيها يعني لعل والحقيقة اتمنى ان شاء الله ان يكون ده حصل - [00:48:31](#)

ان بعضكم ربما كان هاربا من الفهم فيكون اسهل ما مر مما درسناه في ان يرده عن هذا الهروب ولذلك هو بحاجة الى ان اجيب على هذا السؤال كما اتمنى على الله ان تكون الصفحات الماضية قد اسهمت في توليد دافعية قوية لفهم القرآن - [00:48:46](#)

وقد تسببت في استحضار نية صافية صالحة صادقة. وقد ابرزت اهمية فهم القرآن وضروريته ولو من الله على البعض بالتححرر من الازمة المفاهيمية واستشعار الدافعية القوية فانه سيكون بحاجة ولا شك - [00:49:10](#)

ببعض الخبرات العلمية العملية والخطوات المهارية ثالثا يا اخوة لاني باختصار اريد لاخواني واخواتي ان يبدأوا من حيث انتهينا نحن. لنوفر لهم وقتا وجهدا وفكرا ليكونوا اكثر تميزا في هذا الميدان - [00:49:28](#)

لانا نضع بين ايديهم حصاد تجربة عمرها يربو على عشر سنوات من التأصيل والتفعيل والتحرير والتقطير الا وهي تجربتنا في مشروع القرآن علم وعمل. والذي يهدف الى احياء المنهج النبوي في التعامل مع القرآن تفهما وتدبرا واتباعا وتعلما علما وعملا - [00:49:47](#)

ولن نعرض هنا الا الشق المتعلق بخطوة الفهم وما يتعلق بها في المشروع يعني الهدف الثالث او لماذا اضطررت للاجابة على السؤال لاني اريد لكم ان تبدأوا من حيث انتهيتوا - [00:50:06](#)

كما قلت لحضراتكم في السابق يجمعنا نسب الايمان ولا نسب الايه الايمان ونسب الايمان يؤلف بيننا وهذا النسب يجعلني يعني في غاية الحرص على ان تبدأوا من حيث انتهينا نحن - [00:50:21](#)

فتكون اكثر تميزا ان شاء الله. فقد بذلنا جهدا كبيرا في هذه المسألة لسنوات طويلة نضع بين ايديكم عزبا زلالا ان شاء الله تنطلق تنطلقون منه في احياء منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن في انفسكم وفي غيركم صلاحا واصلاحا - [00:50:41](#)

ملخص ما نحتاج اليه يا اخوة احنا نحتاج لايه بقى فاذا استقر ما مر فانه يمكنني تلخيص ما نحتاج اليه لفهم القرآن في هذه الكلمات هذه الكلمات ينبغي ان تنتبهوا لها جيدا - [00:51:04](#)

تسببب النية فاستشعار الاهمية وتحديد المنهجية ومعرفة الالية والاقتضاء والاقتداء بالنماذج الواقعية والحرص على التعاهد

والاستمرارية امامكم مخطط لهذا الامر. اول حاجة ايش تسببب النية اول شيه لازم تفعلوه تسددوا نيتكم - [00:51:26](#)

اتفقنا على هذه هذه بينكم وبين الله. الثانية اه استشعار هل استشعرتهم اهمية الامر الحمد لله رب العالمين النقطة الثالثة ما هي

المنهجية التي سنتفهم بها القرآن عرفتموها منهجية النبي صلى الله عليه وسلم. ليس امامنا خيار اصلا - [00:51:50](#)

ليس امامنا ايه؟ خيار النقطة الرابعة معرفة الالية ما هي الالية؟ سنتكلم عنها ان شاء الله سنفعل كذا ثم كذا ثم كذا خلاص؟ النقطة

الخامسة النماذج الواقعية يعني نسخة منظورة - [00:52:15](#)

اننا سنأتي بنماذج واقعية ده انا النبي صلى الله عليه وسلم عرفنا كيف كان يفهمها عرفتم كيف كان يقرأ القرآن اليس كذلك عرفتم

الصحابة وكيف كانوا يفعلونها طيب الاستمرارية كيف تحصل الاستمرارية - [00:52:34](#)

بالتعاهد يا اخوة نحنا نتعهد الامر ده تبدأون رحلتكم انا لا لا اكنتمكم لو انني يعني اهلتمت فما ذكرت غيري بما من الله به علي لربما

نسيت ولذلك من اكثر ما يضمن لكم الاستمرارية ان كل واحد منكم يضع امامه مستهدف - [00:52:53](#)

ان هذا الكتاب مجموعة من زملائه يشرحهم يشرح لهم الكتاب يفهمهم ادعوهم يكلمهم يكلم غيرهم وغيرهم وغيرهم واضح

يا اخوة طيب احنا النقطة الاساسية التي سنتحدث عنها الالية لكن دعونا نأتي على النقاط الاخرى الستة الاخرى سريعا - [00:53:18](#)

اول حاجة النية والاهمية. ولقد سبق الحديث عن النية والاهمية حينما تحدثنا عن ضرورة استحضارهما استحضارهما بس يا

اخوة ولا كمان استصحباهما واستصحى بهما دوما لتدوم الدافعية. انا لا اريدك فقط انك تشعرها الان عايزك تبقى دايم ايه مستصحبها

- [00:53:38](#)

ولذلك لو وجدت في قلبك ان انت بدأت همتك تفطر اقرأ الجزء بتاع مظاهر الخطورة واضح يا اخوة؟ اقرأوا تاني ذكر نفسك كل يوم

بحاجة. ماشي النماذج الواقعية ان الانسان الذي يريد فهم القرآن ينبغي ان يضع بين عينيه دوما ما كان عليه انبياء الله في التعامل

مع الوحي - [00:53:56](#)

ازاي يعني ما كان عليه انبياء الله يعني مثلا يا اخوة سيدنا ادم قال ربنا فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه كيف تلقاها ادم صلى الله

عليه وسلم لو كان سيدنا ادم يتعامل مع الوحي كما نتعامل معه نحن الان - [00:54:21](#)

تلقاها يعني ايه؟ قعد يقرأ فيها او حافزها او جودها بس ما كان الله ليتوب عليه. اليس كذلك انما الحسن البصري يؤكد وغيره كما

اورد القرطبي وتلقاها يعني ايه مفهماها - [00:54:41](#)

وعمل بها صح نفذه ولذلك تاب الله عليه انما مسألة مسلا لو كانت مسلا الكلمات نزلت عليه فعمل ايه؟ قعد كل يوم يقرأها. ربنا ظلمنا

انفسنا ولم تغفر وهو لا يفهم ماذا يقول. هم - [00:54:57](#)

وهو لم يندم قلبه ولم يعزم على عدم العودة ولم يقلع هل كانت لتكون له توبة يبقى دول الانبياء اهو كان تعاملهم مع الوحي ازاي لما

تأتي الكلمات يعملوا ايه - [00:55:14](#)

قاموها ويعملون بها. هذا كان تلقيهم. واضح يا اخوة مثلا سيدنا ابراهيم واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ايش فعل فاتهم اتم حقوقهن

واضح اه كان الانبياء كده طيب وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:29](#)

فيما يتعلق بالتعامل مع القرآن وخصوصا ما يتعلق بمسألة فهم القرآن. انا قلت لكم وقلت لكم ضعوا النبي صلى الله عليه وسلم بين

اعينكم دائما انظروا كيف كان حريصا على الفهم - [00:55:53](#)

فكان حريصا على المعاني كيف كان منشغلا بالتجويد بتجويد الشيء ما اقصدش التجويد لانه كده كده موجود بالسليقة. اقصد تجويد

التعامل مع القرآن تمام فتعامل معه اجود تعامل ويضع بين عينيه ايضا ما كان عليه الصحابة الكرام والسلف الصالحين فيما يتعلق

بفهم القرآن - [00:56:06](#)

وقد اسلفنا فيما مضى من صفحات هذا الكتاب ما يغني عن اعادته هنا باستمرارية. ما الذي نقصده بالاستمرارية قضية التعاهد

والاستمرارية قضية في غاية الاهمية لانه ينبغي ان يعلم المسلم ان حاجته للفهم عن الله - [00:56:31](#)

لا ينبغي ان تفارقه الا اذا فارق الحياة ينبغي ان يعلم المسلم ان حاجته للفهم عن الله لا ينبغي ان تفارقه الا اذا فارق الحياة طالما انت

في الدنيا تكون حريص على ان تفهم عن الله - 00:56:50

تفهم عن الله كلماته الشرعية هذه وتفهم عنه كلماته الكونية في قضائه وقدره في سننه ففهم القرآن مستويات ودوائر تتفاوت في القوة والعمق فكلما فرغ العبد من دائرة شرع في الدائرة التي ايه - 00:57:11

بعدها حتى يكون اكمل الناس فهما عن الله. واضح يا اخوان؟ يبقى تنتهي من دائرة تخش في الدائرة الايه؟ فاكربين الدوائر؟ المعنى الاجمالي كلمة وهكذا المنهجية. اما عن المنهجية ففهم الايات فرض عين على كل ايه - 00:57:32

قادر. اما تفسيرها فهو فرض كفاية لا يقوم به الا المتخصصون من الايه؟ من المفسرين. عشان كده يا اخوة احنا بنأكد على ان المنهجية اللي نتعامل بها منهجية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:49

احنا هنشوف بقى يبقى اول حاجة ان احنا ما بنفسر ش احنا بنفهم هذه منهجيتنا ماشي يعني دي اصول نتفق عليها يا اخويا. احنا بنفسر ولا بنفهم طيب وعليه يكون التفسير هو الوسيلة التي يستخدمها اي مسلم للفهم - 00:58:03
فهو لا يستقل بالفهم بنفسه بل يطالع كتب المفسرين المعتمدين او يراجع المتخصصين. كما اتفقنا طيب يبقى نحن لا نفسر وانما نفهم وكيف نفهم من خلال ايش تفسير تمام طيب الفهم مستويات ولا مستوى واحد - 00:58:21

مستويات الدوائر مستويات الدوائر ما هو الذي نحتاجه لكي نجوز الى التدبر والعمل بعدها اي الدوائر انظروا الى في الصفحة السادسة بعد بعد المئتين هذه الدوائر التي تحدثنا عنها لو تأملت - 00:58:40

الدائرة التي في الخارج اسمها دائرة الايه المعنى الاجمالي الدائرة التي من داخلها دائرة ايش مفردات التعبيرات الدائرة التي من داخلها اللطائف والنكاد ادارة من داخلها الايات الايه المعاون. واضح يا اخوة - 00:59:07
طيب ما الذي اقصده بهذا الكلام ان بعض الفضلاء منكم مثلا يقول ان شاء الله ساشرع في فهم القرآن لكنني في الحقيقة افضل ان ابدأ بالتفسير الطبري او مثلا يقرأ تفسير الاية - 00:59:23

يقول آ لم يشفي فيها الطبري غليلي ويطالع ما قال القرطبي مقال الرازي ومقال الشنقيطي وما قال فلان فيضيع وقتنا طويلا ولا يخرج في اذن كبير المنطق يقول ان انا اتي على القرآن كله فهما على مستوى اول اجمالي اولاً وبعدين بعد كده خد المستندات التي ايه - 00:59:44

بعدها. يقول يا دكتور لكن صراحة انا لما ادرس في التفسير الفلاني اجد لطائف ونكات وكلمات تطربني جميلة في الحقيقة وهذا وجود فهمي. انا معك لكن ما هو الافضل؟ ان اية واحدة تفهمها فهما عميقا - 01:00:05

ولا تفهم القرآن كله هذا الذي نقوله ان تلك الاشياء لن تؤثر في العمل انت عرفت ان ربنا بيوصيك بكذا هذا يا اخوة هل الفهم وسيلة ام غاية وسيلة الفهم وسيلة نحن نريد ان نفهم وهناك خطوة مهمة ستأتي بعدها وهي العمل - 01:00:24
نحن نتهيا للعمل واضح يا اخوة فلا تضيعوا وقتكم ولا تستنزفوا طاقتكم في اللطائف والنكات وغيرها. بعد ان تفرغ من الختمة الاولى اشرح فيما بعدها ها كما قلت لحضراتكم نحن مولعون - 01:00:46

بالتخصص قبل التأسس تتعامل مع القرآن تعامل المتخصصين وانت لم تتأسس بعد الاساس يا اخوة اللي يبقى عندنا كلنا هو ان احنا نفهم المعنى الاجمالي لكل ايات القرآن. وخصوصا بالنسبة لكم انكم تتصدون لدعوة الناس - 01:01:04
واضح وبعد ذلك تأخذ مستوى اخر مستوى اخر وهكذا نحن لا ننكر ان تلك التفاصيل الدقيقة في الفهم تجود التدبر والعمل ولا نراها تدبرا ولا عملا لكن ننبه ان الانسب لجماهير المسلمين لنا جميعا ايه - 01:01:23

الصحابة يا جماعة كان عندهم كلهم يخضعوا لمستوى واحد من التأهيل كما قلنا في كلام ابن عمر ان هم يعتنون بالمعاني وبعدين منهم من يتخصص في الايه؟ في الاقراء او ما يليه بعد ذلك. واضح يا اخوة - 01:01:40

طيب مفهومة قضية المنهجية؟ نعم يبقى منهجيتنا في الفهم هتبقى عبارة عن ايه ان احنا عندنا فهم مش تفسير ما لناش دعوة بالتفسير تفسير هذا للمفسرين التفسير بالنسبة لنا غاية ولا وسيلة - 01:01:54

وسيلة نفهم من خلالها ما هي الغاية الفهم انا افهم ووراء هذه الغاية غاية اكبر وهي العمل احسنتم والفهم بالنسبة لنا الذي نريده.

الفهم العميق ولا الفهم الاجمالي الفهم الاجمالي يكفي الان. واضح يا اخوة؟ نعم. طيب - 01:02:09

بعد ذلك سنتكلم عن الالية ببقى كان في سبعة اشياء نحتاجها يا اخوة تذكرونها؟ تسببب النية واستحضار الالهية اه والتي بعدها كان ايش اه المنهجية تحديد المنهجية صح؟ ومعرفة الالية ايوة - 01:02:28

والنماذج الواقعية ها؟ والتعهد والاستمرارية. واضح كده طيب الحمد لله تكلمنا عن خمسة منها ولعلنا ناقشناها في الكتاب انا بحاول اجمع كل اللي احنا قلناه من اول الدورة الان سنتكلم عن الالية. الية الفهم. انا الان اريد بقى ان امسك بالمصحف وانظر ماذا افعل بالضبط - 01:02:46

خلاص اتفقنا انا سالخص لكم الكلام ان شاء الله بعد كده نقرأ بالتفصيل مثلا انت ستفتح مصحفك الان. التفسير الميسر مجمع الملك فهد هذا ننصحكم بالبدا به. خلاص لان هذا فيه ميزة - 01:03:06

ان هو الذي ترجم الى اللغات الاخرى ولذلك لما انتم تفهموه بالعربية تلاقوا ترجمته ايه؟ سهلة لو اردتم حتى ان تخبروا ايه؟ اقوامكم. تمام هذا التفسير سنعطيه لكم مكتوبا ان شاء الله. لكن لو اراد بعضكم ان يحصل على نسخة منه فهو مجمع الملك فهد عمله في برنامج اسمه ايات - 01:03:22

برنامج اسمه ايه ايات برنامج ايات هذا ايقونته يعني خضراء هكذا في نسخة منه ديسك توب يعني موجودة على الكمبيوترات. وهناك نسخة منه موجودة على متجر على المتجر بلاي - 01:03:45

تكتبون برنامج ايات سينزل لكم الاليه؟ المصحف. مصحف المدينة وتجدون بهامشه التفسير الميسر واذا اردتم ان تنزلوا تفسيراً بلغة مسلاً الانجليزية مترجم يعني او مسلاً لعل تقريبا الهوسة موجود فيه - 01:04:00

فتنزلونه بحيث تقرأونه ويكون بيدكم. في في هواتفكم. هل هذا صعب لكن سنعطيك نسخة ان شاء الله تكون معكم تكتبون فيها اتفقنا هذا التفسير يعني التفسير الميسر هذا الذي سنبداً به ان شاء الله. خلاص - 01:04:19

نسأل الله يعني ان ينفعنا بكل ما سمع - 01:04:34